المخائل اى لطاكة جمع مخيلة وهى المظنة انقضاض يقال انقاض اذا انشق من
غير سقوط حيطانه جمع حائط قال الجوهرى الجدار الحائط فعلى هذا يكون
فى كلامه تسامح لافضائه الى السقوط وعدمه اللهم الآن يحمل الجدار
للدور والحائط للكرم والبستان وانطماس اى اندراس هذا الاثر والاثر
ما بقى من رسم رباع الحديث الدال على العين اى على ذات الرباع وانبعاج اى
انشقاق كظائم جمع كاظمة وهى بئر فى جنبها بئر وبينهما مجرى سخن بضم
السين وفتح الخاء المعجمة جمع سخنة وهى الدمعة الحارة يقال سخنت
العين بالكسر اى بكت وسخن الماء بالضم والفتح اذا صار حارا العين
اراد بانبعاج الكظائم هنا انشقاق مجارى الدموع الحارة للعين الباصرة
وتواتر جريانها من كثرة البكاء يقال لبكاء السرور دمعة باردة ولبكاء
الحزن دمعة حارة ولهذا يقال للمدعو له اقر الله عينه اى برد دمعته
وللمدعو عليه اسخن الله عينه اى ابكاه واحزنه حاصل معنى ما سبق ان من
شاهده المصنف فى رباع الحديث كان اكثرهم غير لائق بها وقد بقى بعضها
من هو جدير لها وهم المشبهة برسم الدار والدال على الاسلاف
الاخيار وفى تشبيههم بالجدران القريبة الى السقوط والحيطان الراجحة
الى الهبوط اشارة الى ضعف حالهم وقرب زوالهم حتى اذا حصل لهم
الممات صار كاندراس الرسم الدال على الذات وكان وهى مخففة كانت واسمها
ضمير الشان قد يستناخ اى يطلب الاناخة وهى ابراك الابل بعرصتها اى فى عرصة
رباع الحديث العرصة قطعة واسعة بين الدور وليس فيها بناء ولا منيخ اسم فاعل
من اناخ وخبر لا محذوف اى فيها ويستند اى يرفع الصوت بعقوتها اى فى
ساحة الرباع وما حولها ولا مصيخ بالخاء المعجمة اى ولا مستمع عفت الديار اى اندرست
محلها بدل من الديار وهو بفتح الميم مصدر ميمى من حل بمعنى نزل اراد به الذين ينزلون
فيها فمقامها بضم الميم مصدر من اقام بمعنى ادام اراد به الذين طال مكثهم فيها
هذا مصراع من بيت هو مطلع قصيدة لبيد بن ربيعة من القصائد السبع
ضمنه الشيخ فى كلامه من غير اشعار بصاحبه لكونه معروفا عند الادباء ويسمى هذا

مطلع بمعنى ابتداء

الدار اسم ... عند العرب والعجم ...

فى

فى البديع ايداعا ومصراعه الثانى منى تأبد غولها فرجامها ومنى هذه هى منى مكة شرفها الله
التأبد التوحش الغول بالغين المعجمة والرجام بكسر الراء المهملة وبالجيم موضعان
اللهم الا اقامها جمع قامة بضم القاف وهى الكناسة وهامها جمع هامة بتخفيف الميم
وهى نوع من طيور الليل هذا من كلام المؤلف استثناء من قوله عفت الديار كان الواجب
النصب الا ان جاءها هنا على البدلية اجراء على اللغة القليلة وذكر اللهم معه اشعارا
بان المستثنى غير متحقق عنده وان وجد كان نادرا فمعناه اللهم الا ان نؤخذ اى وهذا
الاستثناء فان قلت اتصال الاستثناء واجب فكيف فصل بالاجنبى وهو قوله
اللهم قلت هذا مختلف فيه فعند من يجوز الفصل فلا اشكال وعند من لم يجوزه
يقدر الاستثناء قبل اللهم وما بعده يفسره وان عصرنا هذا اسم الاشارة صفة
عصر والله المستعان عليه والمشتكى من اهله اليه اى من اهل العصر الى الله نحاريرهم
فى الحديث اى عالمهم المتقن وهنا مع خبره خبران من حفظ كتاب القضاعى
وهو كتاب الشهاب مؤلفه كان منسوبا الى قضاعة وهو اسم ابى حى من اليمن
او كتبه ونقابهم بكسر النون وتخفيف القاف اى علامتهم من اختصر النجم اى كتاب
النجم هو تاليف ابى العباس رح او انتخب النخبة وهو خيار الشئ اى اخرج منه ما اختاره
فان انضم اليهما الخطب الاربعون التى زيفها بمعنى ضعفها اى نسبها الى الضعف
وسبب ضعف الحديث ان لا يكون بعض رواته عدلا او لا يعرف بما يحدث به
او ان يروى عمن لم يدركه او يضطرب اسناده بان يرويه شيخ ثم
يرويه عمن دونه وغير ذلك من وجوه الضعف المبينة فى كتب الاسناد النقاد
اى الذين ينقدون ويميزون بين الاحاديث اجمعون فذاك اشارة الى من
ضم اليهما الخطب الاربعون امثلهم اى اشرفهم طريقة تميز اى مذهبا
واعلمهم فى الحقيقة فان اشرأبت همته اى امتدت من اشرأب الرجل اشرئبابا
اذا امتد عنقه لينظر الى خطبة الوداع وهو بالفتح اسم نائب مناب التوديع
وبالكسر مصدر وادع وهى الخطب التى خطبها رسول الله عم بمنى فى حجة الوداع
قال المصنف فى كتاب اخر انه من الكتب الموضوعة خطبة الوداع المنسوبة
الى النبى عم تسمى بفتح التاء اى تلقب بالواعظ الناصح وتلقب بفتح التاء

Copyright © King Saud University